الساعة

وخرساء لم تنطق بحرف لسانها ... سوى صوت عرق نابض بحساها
حكت لهجة الصمام لفظاً ولم تكن ... لتفصح إلاّ بالزمان لُغاها
لها ضربانٌ في الحشا قد حكت به ... فؤادا تغشاه الهوى وحكاها
جزت حركات الدهر في ضرباتها ... وبانت هواتف الورى بعداها
على وجهها خطت علائم هندي ... بها الناس في أوقاتها لتراها
مشت بين آنات الزمان نفيسه ... وما هو إلاّ مشيها وخُطاها
بها يتقاضى الناس ما يوعدونه ... ويرشد ضُلاّل الزمان هداها
غدت كأخي الإيمان يأكل في عا ... وما أكلها إلاّ الوفاءُ معاها
تدور عليها عقرب دور حائر ... بسيماء غُمت في الظلام ضواها
ترى هكذا الشمس في دورانها ... إذا حجبت عنك الغيوم ضياها
فأعجب بها مصحوبة جاء صنعها ... نسيجة أفكار الورى وحجاها
بسيطة التهي في الغابرين بسيطه ... فتمّ على مرّ الزمان بناها
تنادي بني الأيام في نقراتها ... أن اسعوا بجدّ بالغنى مداها
ولا تسئلوا الأوقات فهي بواترٌ ... تقطع أوصال الحياة سواها

بغداد

معروف الرصافي

النسر

رعى الله عهداً بالحمى يرجع ... وهل راجع ما فات والقوم هجع
وقد كان فيه من أقاموا بجدهم ... أراكين مجد دوّخ القوم خضع
وسادوا فصور المكرمات واطنعوا ... بدور علوم ما لها اليوم مطلع
وقد غربت في الغرب شمس علومهم ... فهل بعد ما تقضي النباتة تطلع

فإن عهدنا الشمس تحجب ليلة ... ولو لبث عنا لنالي تجزع
فما بالها تمضي القرون ولا نرى ... جمال محياها على الشرق يسطع
فهل لك يا نور الوجود ضغينة ... على أهله أم هم إلى النهو نزّع
سلوك فأسلوك الرابع بعد ما ... سفرت لهم دهرا ومالك برقع
وما الشرق إلا منزل نام أهله ... طويلا فما يدرون ما الناس تصنع
فيا علماء العصر أشكو إليكم ... فهل عندكم للشكو يا قوم موضع
فإن لم يجيبوا داعي الله للعلى ... فللصبر إن لم ينفع الشكو أوسع

بيروت

الغلاييني

مطبوعات ومخطوطات

مبادئ اللغة

للشيخ الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي المتوفى سنة 421 هجري مع شرحه له عني بتصحيحه السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي وطبع على نفقة أحمد أفندي ناجي الجمالي ومحمد أمين أفندي الخانجي وأخيه بمصر عن نسخة جيء بها من بغداد وقد وجد في الأصل المنقول عنه هذا الكتاب أعني مبادئ اللغة مستخرج من كتاب العين للخليل ونوادر ابن الأعرابي وحروف أبي عمرو الشيباني ومصنف أبي زيد وجمهرة ابن دريد الأزدي. وفي الكتاب كثير من الفصح الذي أخذه صاحب فقه اللغة وهو مما ينفع به المترجمون والمؤلفون في هذا العصر وفيه فصح كثيرة وردت في أبواب منه مثل باب الكسوة ويدخل تحتها أصناف الثياب والملابس وباب البسط والفرش ونحوها وباب الحلي والجواهر وباب الأواني والسراج وأبواب الطعام والطبخ والألبان والشراب وآلات البيت والأدوات وآلات الكتابة والزراع والسلاح وغير ذلك مما يلزم المخاطبين في سفرهم ومقامهم وليلهم ونهارهم وبيوتهم وأعمالهم وحضارهم وبواديهم. وحبذا لو أضاف إليه طابعوه